

النهاية في غريب الأثر

- { غَضَضَ } (ه) فيه [كان إذا فَرَحَ غَضَّ طَرَفَهُ] أي كَسَرَهُ وأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عِيْنَهُ وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمَرَح .
- ومنه حديث أم سَلَمَةَ [حُمَادِيَّاتُ الذِّسَاءِ غَضَّ الْأَطْرَافَ] في قول الفُتَيْبِيِّ (انظر ص 120 من هذا الجزء) .
- ومنه قصيد كعب : .
- وما سُعَادُ غَدَاةِ الْبَيْتِ إِذْ رَحَلُوا ... إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ .
- هو فَاعِيل بمعنى مفعول : وذلك إنما يكون مِنَ الْحَيَاءِ وَالْخَفَرِ .
- وحديث الْعُطَّاسِ [كان إذا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ] أي خَفَضَهُ ولم يَرْفَعَهُ بِرِصِيحِهِ .
- وفي حديث ابن عباس [لو غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ] أي لو نَقَصُوا وَحَطُّوا .
- (س) وفيه [مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا] كما أُنْزِلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ [الْغَضَّ] : الطَّرِيٌّ الذي لم يَتَغَيَّرْ أَرَادَ طَرِيقَهُ فِي الْقِرَاءَةِ وَهَيَّأَتْهُ فِيهَا . وقيل : أَرَادَ بِالآيَاتِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الذِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ [فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا] .
- ومنه حديث علي [هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَاضَةٍ] (رويت : [بضاضة] وسبقت) الشَّبابِ [أي نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ] .
- (س) وفي حديث ابن عبد العزيز [أَنْ رَجُلًا قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةً حَتَّى آكَلَ الْغَضِيضُ فَهِيَ طَالِقٌ] الْغَضِيضُ : الطَّرِيٌّ وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلَاعُ . وقيل : الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ